إغلاق مؤسسات القدس تطهير عرقي لمدينة القدس العربية

إعـــداد:

يعقوب عودة

مراقب حقوق الإنسان والسكن في القدس

مركز أبحاث الأراضي

2009/10/06

إغلاق مؤسسات القدس تطهير عرقي لمدينة القدس العربية

بين الحين والآخر تطالعنا سلطات الاحتلال الإسرائيلي بقراراتها لتجديد إغلاق أكثر من عشرين مؤسسة ومركز وجمعية وناديا فلسطينيا في القدس، أغلقت بموجب قرارات وأوامر إدارية من وزارة داخلية الاحتلال الإسرائيلي بذرائع لا تستند إلا إلى قانون وقوة المحتل منها: "نشاطات معادية" أو" غير مشروعة"، نشاطات مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، حماية وأمن الجمهور وغيرها من الذرائع".. ، ووثقت مراكز حقوق الإنسان عشرات حالات إغلاق للمؤسسات الفلسطينية في القدس على مدار أربعين عاماً من الاحتلال، منها حالات إغلاق نهائي بسحب ترخيصها، ومنها إغلاق لأشهر تتجدد مراراً وتكراراً لا لسبب سوى لشهية الاحتلال الإسرائيلي في التطهير العرقي لمدينة القدس عاصمة فلسطين.

المؤسسات الفلسطينية في القدس:

مثلت القدس دوماً العاصمة الرمزية لفلسطين، لمكانتها الدينية وطبيعتها التاريخية الأثرية، ولموقعها المتوسط في فلسطين، فالقدس قبل الاحتلال الإسرائيلي وبعده هي المركز الثقافي – إعلامي وفني وتعليمي وروحي " إسلامي– مسيحي" –، والاقتصادي، والوجه الوطني القومي أي أنها المركز السياسي لفلسطين.

مدينة بهذه المكانة والاهمية حتماً يفرز مجتمعها المدني مؤسسات وجمعيات ومنظمات وتنظيمات أطراً وأشكالاً تنظيمية شتى، أياً كانت تسمياتها واهدافها وادوارها وتركيبها فانها بمجموعها مثلت وتمثل هوية القدس، وجه القدس الحضاري العربي الاسلامي، تتنوع بتنوع الحاجة المجتمعية المحلية والوطنية وتنمو وتتشكل تبعاً للتحديات التي تمر بها المدينة بشكل خاص وفلسطين بشكل عام، أي تبعاً للسياق العام للحركة في القدس بشكل خاص تؤثر وتتأثر فيها.

ولذا شهدت القدس خبو وتلاشي مؤسسات وميلاد ونهوض أخرى مهنية واجتماعية، وأهلية غير حكومية في شتى الميادين، حيث أفرزت ظروف العيش تحت الاحتلال متطلبات واحتياجات لا يمكن تجاهلها او حلها دون التعامل معها او الاستجابة لها، ولن تكن الأدوات والآليات القائمة كما هي قادرة ومناسبة للتعامل معها لأنها متطلبات واحتياجات وليدة ظروف جديدة – الاحتلال–، ليست من التي اعتادت الاشكال القائمة والأطر والتنظيمات لا بتركيبتها ولا بمضمونها التعامل معها حيث ان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية بشكل عام والقدس بشكل خاص، بالخصوصية التي خلقها الاحتلال للقدس وفي القدس من منظوره لها من اليوم الاول والذي عبر عنه "موشيه ديان" وزير دفاع الاحتلال الصهيوني في حينه ((لقد حررت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في القدس واعددنا توحيد هذه المدينة – عاصمة إسرائيل – وعدنا إلى القدس ولن نرحل عنها مرة أخرى إلى الابد)). بعدما تمت له السيطرة العسكرية على مدينة القدس : هذه النظرة التي لم تتراجع ولم تعرف اختلافاً بينهم حولها من اليوم الاول للاحتلال لا على الصعيد الشعبي ولا على الصعيد الحكومي الرسمي في مجال: التشريع والقضاء والتنفيذ بما يتعلق بمكانة القدس –كعاصمة– وبإلغاء المحاكم

العربية، وبإزالة قرى اللطرون الثلاث وحي الغارية، ومن ثم في قرارات الكنيست الثلاث يوم 29 حزيران1967 حيث حُل المجلس البلدي وأصبح "تيدي كوليك" رئيس بلدية القدس الغربية رئيساً للقدس بشطريها، ومن هنا بدأت تسمية شرقي القدس وغربها، وجاء رفض القدس بهيئاتها البلدية والدينية وزعاماتها وقواها السياسية رفض الاحتلال ورفض ضم القدس.

النظرة الاسرائيلية الصهيونية، كاحتلال إحلالي في القدس لم تتراجع بل هي اليوم القانون الأساسي، ترى في القدس نظريا وعمليا وعلى كل الصعد: "عاصمة" إسرائيل الابدية ومركز وقلب الشعب اليهودي في كل اماكن تواجده في العالم، كما جاء في بروتوكول مخطط القدس 2000 الذي اعددته حكومة وبلدية الاحتلال، وكما تجسد على الارض بجدار العزل والتوسع الاسرائيلي.

اطر ومؤسسات فلسطينية رداً على الاحتلال الإسرائيلي:

منذ ضم الاحتلال القدس وحتى اليوم بدأت السياسات والممارسات من اجل تحقيق السيطرة الفعلية على المدينة في كل الميادين من أجل "أسرلة " تتفق مع المشروع السياسي والايدولوجي المتعلق بخلق "أرض إسرائيل " أو إسرائيل الكبرى – المقاومة الفلسطينية والتغيير المدني في لقدس – آن لاتندرس 1995 بدءً من الدمج الجغرافي للقدس – الشرقية –وخلق أغلبية سكانية يهودي فيها لجعل من المستحيل اعادة تقسيم المدينة– القدس المدينة الممزقة بيرون بنفستي 1976 –.

من جهة أخرى يعتبر الفلسطينيون بشكل عام والفلسطينيون بالقدس بشكل خاص القدس بما لها من مركزية رمزية بحكم كل الاعتبارات التاريخية والروحية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وأيضاً لما لها من موقع مركزي جوهري سياسياً ، ومن هنا كان الرد على الاحتلال في القدس بالمقاومة بشكل مبكر ومباشر بعد الاحتلال وباتجاهين غير منفصلين وعلى جبهتين: النضال ضد الاحتلال غير منفصل عن النضال الفلسطيني المحلي – على الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة والقطاع– وفي الشتات ،وكما تمثل في جبهة النضال الوطني عام 1967 والنضال كرد فعل على قرارات ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، النضال بشكل "عفوي" لدرجة ما كرد فعل سريع – ومنظم – بدرجة ما لمشاركة ما تبقى من الأطر والمؤسسات، بالنضال، المقاومة برفض قرارات وممارسات الاحتلال عبر البيانات والإعلام والمظاهرات والإضرابات والعصيان المدني، وفي حينه لعبت المؤسسات القائمة في القدس: بلدية – أمانة– القدس والغرفة التجارية وشركة كهرباء القدس ومستشفى المقاصد والمدارس بطلابها ومعلميها والجمعيات الخيرية والمؤسسات المهنية الوطنية الإسلامية العليا التي قامت في 24 تموز1967 بعد الاحتلال ولعبت في شخص الشيخ عبد الحميد السائح دوراً قيادياً علنياً، كل ذلك إضافة إلى الأطر السياسية من الأحزاب والحركات التي كانت قائمة في العهد الاروني، ومن كل هذه الأطر والمؤسسات وتعبيراً عنها تشكلت في ذات التاريخ 24 تموز1967 جبهة النضال الوطني قيادة سياسية شبه سرية في نضال غير منظم، نضال هو أقرب إلى ردود الفعل منه إلى الرؤيا الإستراتيجية، بأشكال اقرب إلى الأشكال القانونية وبرموز ومؤسسات بعضها ابعد عن البلاد –طرد– وبعضها تنحّى فهذا ما أمكنه المشاركة فيه، والبعض واصل نضاله ومقاومته في اتجاهين: التصدي لممارسات الاحتلال في مصادرة الأراضي وبناء المستعمرات عليها، وفي حماية المناهج التدريسية العربية في القدس وحماية المؤسسات الوطنية القائمة وغير ذلك ورغماً أن هذا التصدي لم يكن عملاً موحداً. إلا انه نجح في الحفاظ على المؤسسات العربية الاجتماعية– الاقتصادية والثقافية الرئيسية: حيث عادت المناهج التدريسية العربية، وبقي

مستشفى المقاصد وشركة الكهرباء محافظة القدس والهيئة الإسلامية العليا قائمة تعمل في اتجاهها الوطني الفلسطيني.

وخلال سنوات الاحتلال وأمام التحديات الجديدة طور الفلسطينيون وجوداً سياسيا هاما لهم في القدس خاصة بعد الاعتراف العربي ب م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني تمثلت في مؤسسات: الجبهة الوطنية الفلسطينية 73-1976 ولجنة التوجيه الوطني الثانية 78-81 وفيما بعد القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية -قاوم- 87-91.

شهدت القدس الفترة 75-1987 ولادة مؤسسات فلسطينية جديدة عززت من وضع القدس لكونها مركز النشاطات والفعاليات والخدمات الفلسطينية، كما أدى وجود الصحف والمجلات العربية اليومية والأسبوعية والفرق المسرحية – مسرح الحكواتي خاصة- والعديد من لجان العمل التطوعي والشبابي إلى الحفاظ على الهوية الثقافية وعلى الهوية السياسية الفلسطينية للمقدسيين وتعزيزها. وللحقيقة أيضاً لعب وجود قيادات المنظمات السياسية المقاومة في مدينة القدس دوراً في جعل مدينة القدس لقمة غير سائغة للاحتلال، والتي وان كانت غير قادرة على المدى الأطول في مقاومتها على وضع حد لعملية طبع المدينة بالطابع اليهودي – بناء المستعمرات وجدار العزل والتوسع كما هي اليوم-، إلا أنها معاً اطر سياسية ومؤسسات أخرى أسهمت في جعل محاولات التهويد – الاسرلة – أكثر صعوبة وأغلى ثمناً، فرغم أن ممارسات المقاومة بأشكالها لم تكن منظمة إلا أنها ساهمت في الحفاظ على المؤسسات العربية: الاجتماعية – الاقتصادية والثقافية الرئيسية التي أصبحت فيما بعد مؤسسات فلسطينية ... وأصبحت رموزاً للهوية الفلسطينية وأنصع مثال في حينه مستشفى جمعية المقاصد الخيرية، والدور الذي لعبه خاصة في الانتفاضة الأولى كمؤسسة فلسطينية صحية – طبية رئيسية وأولى في الأراضي الفلسطينية المحتلة – آن لا تتدريس في كتابها المقاومة الفلسطينية والتغير المدني لعام 1995-.

إلى جانب هذه الأطر السياسية ظهرت وتعززت مؤسسات صحية وتعليمية واقتصادية وخدماتية لعبت دوراً في الوجود السياسي للفلسطينيين في القدس، هذه المؤسسات تفاعل دورها ونما على مدار 62 عاماً من الاحتلال، وشكلت حالة التحدي المنظم والمواجهة المنظمة ضد الاحتلال، وفيها: المؤسسات الصحية والزراعية وحقوق الإنسان والمؤسسات الثقافية والجماهيرية والأثرية زاد عددها عن 100 مؤسسة ثقافية جماهيرية مثلت بمجموعها صرح العمل النقابي والسياسي الفلسطيني في مدينة القدس الذي لعب دوراً سياسياً واضحاً تفتقد إليه مدينة القدس اليوم بعد إغلاق العشرات منها وهجر البعض الآخر، وضعف القدرات المالية لدرجة عدم قدرتها على دفع بدل أجرة مقرها والمتفرغين أو الموظفين للعمل بها والخلل الذي اعترى البنية الهيكلية لبعض آخر أضحى بعد اتفاق إعلان المبادىء وغموضه غير مؤثر، وأصبحت غير قادرة على العمل في السنوات العشر الأخيرة لعاملين:

- الأول: الانتفاضة المسلحة المحصورة في نخب تطلق النار وتهمش بوعي ودون وعي سواها مما افقد الانتفاضة طابعها الشعبي.
- ثانياً: بسبب الموقف السلبي والمرتاب والمشكك بها حيث في البداية رأت فيها السلطة الفلسطينية مزاحماً لها بل بديلاً وليس مكملاً لها، مما شتت جهدها وأضاف لها عقبات إضافة لمصاعب وعقبات الاحتلال وذرائعه التي يستمدها من اتفاقات أوسلو وما تلاها، مما حد من قدرتها إن لم يجعلها عاجزة عن القيام بدورها. كذلك انسحاب عنصر وكوادر من المؤسسات الأهلية للعمل في مؤسسات السلطة برواتب مغرية، وفي النهاية وجراء هذه الظروف الذاتية الفلسطينية واللاذاتية

الاحتلالية باتت هذه المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية محدودة التأثير بشكل عام ومعدومة أحياناً.

هذه الصورة بعموميتها للمؤسسات على اختلافها تتجلى اليوم :

- تفاقم خروقات الاحتلال لكافة حقوق الإنسان الفردية والجماعية في القدس المحتلة .
- انتشار ومضاعفة البؤر الاستعمارية الاستيطانية داخل المدينة وفي ضواحيها بصورة استفزازية عدوانية.
- تراجع في الموقف الفلسطيني من الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وضياع جزء كبير من انجازاته.
- تراجع شديد في الخدمات التي كانت توفرها المؤسسات للمواطنين فتعينهم في شتى مناحي الحياة.
- ضعف المؤسسات أدى إلى ضعف المعلومات المتوفرة للمواطنين الفلسطينيين وضعف الوعي الوطني السياسي والمجتمعي.
- حالة التسبب والفلتان الاجتماعي: الاعتداء على أملاك الغير وتسريب العقارات والمباني والتفريط بها لصالح الاستيطان الاستعماري.

أنواع المؤسسات الفلسطينية في الأراضي المحتلة:

الأول: المؤسسات النقابية والاتحادات والروابط المهنية: العمال والطلاب والمهنيين والحرفيين، وكثيراً ما كانت النقابات العمالية مزدوجة ومتوازية، ولعب مجمع النقابات المهنية دوراً مهنياً بأفق وطني في مدينة القدس والضفة الغربية ومراكز حقوق الإنسان التي تراقب وترصد وتوثق وتنشر انتهاكات حقوق الإنسان وتدافع عنها. وأيضاً مثل: اتحاد الكتاب ورابطة الصحفيين ومجمع النقابات المهنية (كالأطباء والمهندسين والعمال) وتشكيلات المرأة واتحاداتها، وهي تعمل بموجب تراخيص إسرائيلية وتسجل كجمعية عثمانية وتعمل بشكل طبيعي وقانوني.

الثاني: المؤسسات الإعلامية والأهلية مستقلة وغير حكومية: من صحف يومية وأسبوعية ومجلات ونشرات أسبوعية ودورية ومكاتب إعلامية ونقابة الصحفيين ...الخ.

كذلك المؤسسات الثقافية والفنية مثل المسرح الوطني الفلسطيني والفرق المسرحية المتجولة تعمل بموجب تراخيص "إجازة عمل" ولا يحق للسلطة الإسرائيلية ان تسحب إجازتها دون سبب وجيه.

الثالث: المؤسسات الخدماتية والجمعيات التي تقدم خدمات طبية وإنسانية مباشرة للفلسطينيين في القدس الذين يبلغ عددهم حوالي 300 ألف فلسطيني عام 2008 –كتاب " عقبات السلام للبروفيسور جيف هلبر" – في مواجهة 190.000 مستعمر إسرائيلي يتركزون في طوقين من المستعمرات. وتقدم المؤسسات الخدماتية خدماتها للمواطنين الفلسطينيين في المدينة والريف والمخيم في مجال الصحة والزراعة والإرشاد على اختلافه، وتحصل على تراخيص كاملة للعمل باعتبارها مراكز خدمات جمهور من دوائر سلطات الاحتلال.

إغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس قرار سياسي عنصري وليس قانوني

ولم ينجو أي نوع من المؤسسات في القدس من انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي: الاقتحام والمداهمة وإغلاق المقر مدة 12 ساعة أو 24 ساعة أو أكثر، ومنع قيام الفعالية سواء كانت تكريم خريجي المدارس و/ أو عزاء بوفاة و/ أو مهرجان غنائي وموسيقي و/ أو ندوة، والتفتيش ومصادرة محتويات المؤسسة ووثائقها مثل بيت

الشرق ومركز أبحاث الأراضي واعتقال بعض العاملين فيها والمسؤولين عنها، ثم إغلاقها لفترات طويلة: ستة أشهر، سنة وتتجدد بشكل مباشر وتلقائياً تتجدد لمرات تصل إلى 5–10 سنوات وأكثر، إضافة لمنع المؤسسة من أن تفتح مقراً بديلاً للمقر المغلق وأيضاW امتناع المخابرات عن إعادة المواد والمحتويات التي أخذتها – وعملياً صادرتها– بحجة التدقيق فيها وتفتيشها وهي نظرياً غير مصادرة ولا يوجد قرار بمصادرتها حتى ولا حجزها، كما أن الإغلاق المستمر المتواصل يعني تلف المقر، البناء وما تبقى فيه من أثاث أو غير ذلك – مثل مكتبة جمعية الدراسات العربية–، وأحياناً يكون الإغلاق نهائياً بسحب ترخيص المؤسسة أياً كانت ثقافية مثل المنتدى الثقافي في صور باهر إعلامية، دينية، رياضة، اقتصادية، تحت ذرائع وإن تعددت فالنتيجة واحدة: لحماية الجمهور، تموله م ت ف أو مرتبط بالسلطة الفلسطينية، رغم أن هذه المؤسسات سابقة على وجود السلطة الفلسطينية وبعضها سابق على وجود الاحتلال ذاته، أو لصالح منظمة إرهابية أو نشاط المؤسسة خطر على الجمهور، وتقوم المخابرات فقط بكتابة اسم المؤسسة المراد مداهمتها أو إغلاقها مثل المسرح الوطني الفلسطيني – الحكواتي، الفندق الوطني، الغرفة التجارية، بيت الشرق– الاورينت هاوس– أو الجمعية الإسلامية المسيحية وعشرات مثلها.

وتصدر هذه الأوامر والقرارات عن دوائر السلطة التنفيذية للاحتلال غالباً وليس القضائية، مثل: مدير عام الشرطة، ضابط مخابرات مسؤول عن الحي أو الموقع، وزير الداخلية، وزير الدفاع، وزير الأمن الداخلي، وقلما تكون صادرة عن قاض أو مرجع قضائي كما تقتضي الأصول وحقوق الإنسان، ويكون توجه سلطات الاحتلال للقضاء نادراً، وفي حال توجهت الضحية إلى القضاء بالتماس أو استئناف وفي حال أرادت صبغ قرارها بالصبغة القانونية.

تبنى الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس سياسة عامة طبقتها دوائره جميعها والتي تهدف في نهايتها إلى تفكيك أي شكل من أشكال التنظيم – المأسسة – العربي المستقل وفي ذات الوقت لم تحدد جهة أو تخصص دائرة للتعامل مع "القدس الشرقية" بقصد جعل ضم القدس أمر واقع. تبنت سلطات الاحتلال جملة تشريعات وإجراءات لتهويد القدس ودمج سكانها في الحياة البلدية الإسرائيلية، وحاولت السلطات الإسرائيلية إلزام المؤسسات والجمعيات المهنية الحصول على ترخيص إسرائيلي لممارسة أعمالها لكنها لم تنجح بفعل مقاومة فلسطينية لحماية المؤسسات العربية القائمة اصلا ً قبل الاحتلال– سامي مسلم في كتابه النضال من اجل القدس.

ونشرت صحيفة الجيروسلم بوست الإسرائيلية الصادرة في 18–6–1994 ان رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين شكل في شهر حزيران لجنة وزارية حول القدس هدفها تحديد المؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس، وفي ذات الوقت منع اقامة مؤسسة بدون تصريح أقرت الكنيست في 7–11– 1994 بالقراءة الأولى قانون لمنع أي نشاط لبيت الشرق او لاي مؤسسة فلسطينية أخرى في القدس ولمنع أي ضيف او زائر من زيارة بيت الشرق دون اتخاذ الترتيبات مع السلطات الإسرائيلية. وان رابين كلف المدعي العام الإسرائيلي – مايمل بن يئير– بدراسة سن تشريعات قانونية للتطبيق على المؤسسات الفلسطينية العاملة في القدس ومعاقبة المشاركين فيها بالسجن كذلك استناداً لمبدأ سيادة دولة إسرائيل على القدس كلها بشطريها واعتبر وزير العدل الإسرائيلي – ديفيد ليفني – الفلسطينيين بأنهم أجانب ويحظر عليهم ممارسة أية نشاطات دون تصريح وموافقة الدولة – النضال من اجل القدس / سامي مسلم . باسيا،1996 . وفي 9–10–1995 وضع مكتب الليكود ثلاث قوانين جوهرية لعرضها على رئيس الحكومة لعرضها على الكنيست كان أحدها قانون – متسه–

لإغلاق بيت الشرق ومؤسسات منظمة التحرير في القدس – مجلة شؤون تنموية، ملتقى الفكر العربي.صدر هذا العدد في شتاء 1995–1996 –.

رأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في المؤسسات الفلسطينية في القدس خطراً يهدد سيادتها ومخطط تهويدها فقرر وزير الداخلية الإسرائيلي عام 1999 اغلاق ثلاثة مؤسسات في بيت الشرق – مقر الوفد الفلسطيني المفاوض – لكن المحكمة العليا الإسرائيلية أعادت فتح المؤسسات الثلاث، وفي 10–8–2001 أعادت المخابرات إغلاق بيت الشرق بكامله بكل ما له من رمزية وكمقر للوفد المفاوض بهدف تغييب القدس من عقول الفلسطينيين، في هذا اليوم زار وزير الأمن الداخلي لانداو بيت الشرق بعد إغلاقه ووصف احتلال بيت الشرق بأنه تطبيق القانون في القدس الشرقية من اللحظة التي تبدأ بتطبيق القانون في القدس ومنع رفع الإعلام الفلسطينية وإقامة المسيرات في شوارع المدينة سيكون بإمكاننا الحد من الإرهاب – صحيفة هآرتس الإسرائيلية 10–8– 2001 .

ويأتي إغلاق المؤسسات الفلسطينية في سياق خطة بدأها الاحتلال من الأيام الأولى لسيطرته العسكرية على القدس عام 1967، جاءت ترجمتها حل بلدية القدس العربية– أمانة– القدس والمحاكم الرسمية العربية، وفيما بعد عزل مدينة القدس بالحواجز العسكرية منذ 30–3–1993، ولاحقاً إقامة جدار العزل والتوسع الإسرائيلي مما أدى إلى عزل المدينة عزلاً ديموغرافيا وجغرافياً عن امتدادها الفلسطيني والتي لا تفسر الا ترجمة لسياسة عنصرية تنبع من الهدف الاستراتيجي بقلع شعب الأرض لإحلال مستعمرين بمكانه، وليس هدم مؤسسات الشعب الفلسطيني في القدس رمز الوطن وهويته واستبدالها بثقافة الاحتلال ومؤسساته الا نفي للآخر، انه التطهير العرقي بذاته للفلسطينيين في القدس.

شرعنة التطهير العرقي :

لم تكن الهجمة الاسرائيلية على المؤسسات الفلسطينية في العام الاول والثاني من الالفية الثانية 2001،2002 والتي شملت اكثر من 9 مؤسسات اساسية رمزية الوجود والهوية الفلسطينية مثل بيت الشرق والغرفة التجارية العربية الصناعية الزراعية ونادي الاسير الفلسطيني لجمعية الدراسات العربية المجلس الاعلى للسياحة، ومركز أبحاث الأراضي ودائرة الخرائط – التابعين لجمعية الدراسات العربية – ومركز الايخاء الاسلامي المسيحي. لم تكن هي الهجمة الأولى، بل سبقها ومن بداية الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس حملات تطاولت على مؤسساتها بالإغلاق والإلغاء الذي طالت بلدية القدس ومجلسها والمصارف والمؤسسات المالية العربية والمحاكم أيضا. ومؤسسات، اتحاد الجمعيات الخيرية، ومجمع النقابات المهنية وأخرى ثقافية وإعلامية مثل مكتب القدس للترجمة والخدمات الصحفية ومكتب المنار للصحافة والإعلام والنشر وصحف: الميثاق والطليعة ومجلة العهد والشراع وصحف الدرب والوحدة والبشير، وتلاها بالسنوات التسع الأخيرة حالات كثيرة منها تكرار إغلاق بيت الشرق وجمعية الدراسات العربية، نادي الخريجين العرب وجمعية الرعاية للمرأة العربية وجمعية اقرأ ولجنة زكاة العيزرية ورابطة الأندية المقدسية والمنتدى الثقافي في صور باهر ومجلس الإسكان ومركز زكاة صور باهر ومركز نضال للتنمية الاجتماعية وغيرها هذا المسلسل من التطاول والخروقات لحقوق الإنسان في فلسطين على حرية الرأي والتعبير والحق في تكوين المؤسسات والاتحادات والجمعيات.

لم يأتي من فراغ بل جاء في سياسة ثابتة تعلو وتيرتها احيانا وتهبط احيانا اخرى تبعاً للسياق السياسي في المنطقة حيث كان الهجوم على الارشيف الفلسطيني في بيروت والسطو عليه عام 1982، والاستيلاء وسرقة عشرات آلاف الوثائق من المؤسسات والمكتبات والبيوت عام 1948 – وعقدت الجمعية اليهودية تذكرن "زخروت" في 1-4-2008 في تل ابيب مؤتمر صحفي تحدث فيه مكتبي يهودي – اسرائيلي قديم في المكتبة الوطنية الاسرائيلية عن استيلاء المنظمات اليهودية على 30.000 كتاب عربي من بيوت ومكتبات ومؤسسات فلسطينية في القدس الغربية، وفي القدس المحتلة قامت سلطات الاحتلال بالسطو على أرشيف المحكمة الشرعية في القدس، ومصادرة ممتلكات المؤسسات المقدسية التي تعرض للإغلاق من وثائق وخرائط وصور، وفي معظم حالات المداهمة والاغلاق لم يبق الاحتلال في المؤسسات سوى المقاعد والطاولات والخزائن والرفوف الفارغة وشاشات الحاسوب كما فعل في بيت الشرق والغرفة التجارية ومركز أبحاث الأراضي وغيرها.

إغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس يتناقض مع القوانين الدولية وتعهدات إسرائيل الدولية:

وفرت حكومات الاحتلال الاسرائيلي لخروقاتها غطاءاً قانونياً يتيح لها سن شبكة من الأنظمة والتشريعات الفرعية التي يمكن ان تتعارض حتى مع القوانين الأساسية الإسرائيلية التي تشكل دستور دولة الاحتلال ويقوم عليها النظام الإسرائيلي، لا ترى إسرائيل في هذا حرجًا طالما **ان** القانون الأساسي والرئيسي الذي يحكم التشريع والقضاء والتنفيذ في اسرائيل **هو الغاية تبرر الوسيلة،** فأحياناً تستند سلطات الاحتلال في اقتحامها ومصادرتها وإغلاقها للمؤسسات الفلسطينية لقانون الطوارئ للانتداب البريطاني لعام 1945 الذي وصفه في حينه "حيوم صادوق" نقيب المحاميين اليهود – ولاحقاً وزير العدل الإسرائيلي – بأنه قانون عنصري ونازي، واحياناً يستند الاحتلال للقانون الاسرائيلي و أو الأوامر العسكرية، وقوانين البلدية وحتى المجلة العثمانية ان وجد فيها الاحتلال ضالته. هذه السلسلة من الإجراءات الإدارية والقانونية من اجل حظر ومنع المؤسسات الفلسطينية في القدس التي تخالف التوجه الاسرائيلي وتقديمها للمحاكمة، وعبر عن ذلك "شاحك" وزير شرطة الاحتلال في رده على استجواب في الكنيست الاسرائيلي ان حكومته " لن تتسامح مع أي نشاط فلسطيني وطني " في بيت الشرق أو غيره، كذلك عبر مصدر امني اسرائيلي عن ذلك – كما جاء في جريدة الجيروسلم بوست– لان المعيار في الطلب من هذه المؤسسة او تلك الخروج او عدمه من القدس هو" هل الهدف الاساسي لنشاط هذه المؤسسة او تلك موجه لغزة او اريحا ام للخارج ". ولم يستطع صوت حزب المعارضة الاسرائيلي يوسي سريد ان يحول دون تنفيذ قرار مجس الوزراء باقتحام بيت الشرق واحتلاله في 10-8 متذرعاً بتهمة الإرهاب حيث قال يوسي سريد في حينه ليس لهذه الخطوة اية علاقة بالارهاب، ولا تقوم هذه المؤسسة بأية عملية إرهابية. وأضاف قائلاً في إدانته لعملية احتلال بيت الشرق: بان هناك نية لآرئيل شارون لاشعال فتيل الحرب في القدس – النضال من اجل القدس – سامي مسلم 1996 .

كذلك لم يغير صوت المؤرخ الفلسطيني – ميرون بن فنستي – بعد ايام معدودة من اغلاق المؤسسات المقدسية قائلا: " لا ريب ان خطوات حكومة اسرائيل في شرق القدس (وليس نشاط السلطة) هي الخرق لاتفاقيات اوسلو ليس لهذا البند او ذاك بل للبنية التحتية الايدويولوجية : الاعتراف المتبادل بشرعية الجماعة القومية الفلسطينية، والتعبير الرمزي عن ذلك ليس فقط في نزع علم م ت ف عن بيت الشرق، بل بالأساس الاستيلاء على وثائق المؤسسات التي عملت فيه ".

هذا يؤكد ان خلفية المنع والاغلاق ليست قانونية بل هي عنصرية سياسية بحتة : نفي الآخر، تهويد القدس بإزالة واقتلاع كل ما هو ليس يهوديا لتكون القدس مدينة يهودية ولليهود فقط ، ومن هنا كان قرار اغلاق 50

مؤسسة مقدسية على قائمة المنع والاغلاق منذ انتخاب ايهود اولمرت رئيسا لبلدية الاحتلال في 2-11-1993، وقائمة أخرى بأسماء 48 مؤسسة فلسطينية تعمل في القدس وضواحيها قدمت عام 1995 والحملة مستمرة لإغلاق هذه المؤسسات تباعاً منذ ذلك اليوم، بادعاء المؤسسات الأمنية الإسرائيلية أن هذه المؤسسات تقوم بنشاطات معادية لاسرائيل وتعمل لصالح السلطة الفلسطينية، وتهدد امن إسرائيل، وخطر على الجمهور الى آخره من الذرائع.

لم ينثني الاحتلال الإسرائيلي عن المضي في سياسته الهجومية على المؤسسات الفلسطينية في القدس تعارض إجراءاته وسياسته مع قوانينه الاساسية ولا مع اتفاقيات ومعاهدات وتعهدات وقعت عليها مثل رسالة "شمعون بيرس" وزير خارجية اسرائيل الى "هولست" وزير خارجية النرويج بتاريخ 11-10 -1993 التي ارفقت باتفاق اعلان المبادىء في اوسلو لعام 1993 وضمن عمل المؤسسات الفلسطينية في القدس بأن اسرائيل تلتزم بالمحافظة على المؤسسات الفلسطينية في القدس، وفيها تتعهد إسرائيل بعدم المس بالمؤسسات الفلسطينية.
ورغم أن بيت الشرق كان مقراً للوفد المفاوض مع اسرائيل الا ان "شمعون بيرس" اكد قائلا (ان الفلسطينيين لا يتمتعون بأية حصانة دبلوماسية داخل بيت الشرق)، ورغم أن فتح المؤسسات الفلسطينية هو جزء من خطة "خارطة الطريق" التي تطالب بإعادة فتح الغرفة التجارية العربية ومؤسسات اخرى اغلقتها اسرائيل في القدس الشرقية والتي كان من المفترض ان تناقشها الاطراف في انابوليس في 7-11-2007 . ولم تتردد سلطات الاحتلال في التعامل الفظ بل الوقح مع الرئيس الفرنسي – جاك شيراك – في زيارته الى القدس وكيف رفض فرض حراسة اسرائيلية عليه، وكيف رفض وزير الخارجية الفرنسي الطلب الإسرائيلي بإلغاء زيارته إلى بيت الشرق.
كذلك لم تجد نفعاً جهود الحكومة الاسرائيلية في ثني رئيسة وزراء تركيا السابقة – تانسو تشيلر– عن زيارة بيت الشرق استجابة لدعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ولم يثن الاحتلال الاسرائيلي ولم يحرجه ارتكاب المزيد من جرائم الحرب في الاراضي الفلسطينية المحتلة ولا ارتكاب المزيد من الخروقات لحقوق الانسان التي تتعاظم وترقى لجرائم الحرب، وتتنافى مع أحكام القانون الدولي والقانون الدولي الانساني والشرعة الدولية وقرارات الشرعية الدولية على مدار 42 عاماً، حيث أصدر مجلس الامن الدولي للامم المتحدة خلالها اكثر من 21 قراراً جميعها تؤكد عدم شرعية ضم القدس الشرقية باعتبارها جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة وتطالب بتطبيق القانون الدولي ومعاهدة جنيف وخاصة نص المادة 4 و 147 في مدينة القدس، والتي أكد بشكل عام عليها الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية – لاهاي – الصادر في 9 تموز 2004 والقاضي ببطلان والغاء كل ما قامت به اسرائيل في الضفة الغربية – بما فيها القدس – باعتبارها اراضي محتلة، وسبق للمقرر الخاص لحقوق الانسان في الامم المتحدة جون دوغارت ان قال في تقريره المقدم إلى الأمم المتحدة في شهر آب 2008 بأن **القدس الشرقية ما زالت منطقة محتلة** وان تناست بعض الدول هذه الحقيقة وتصرفت كما ولو كانت جزءاً من إسرائيل. وأضاف: بأن أن **خطوات إسرائيل** الهادفة إلى ضم القدس وبقائها " مدينة كاملة وموحدة عاصمة لإسرائيل **تتعارض وأحكام القانون الدولي** الذي يوجب الانسحاب من مناطق احتلت.
وجاء قرار الحكومة الاسرائيلية بضم القدس في 27-6-67 وقرار الكنيست الاسرائيلية في 30 حزيران 1980 حيث نص القانون الاساسي الذي نص " القدس بما فيها الجزء الشرقي للمدينة عاصمة لاسرائيل "،

وقرارات اخرى لاحقة للحكومة الاسرائيلية ولمجلس الوزراء وبذات الاتجاه منها قرارات منع تأسيس مؤسسات سياسية جديدة في القدس الشرقية وتقييد نشاط المؤسسات القائمة عام 1994.

أثر إغلاق مؤسسات القدس على القدس والمقدسيين:

يرى الفلسطينيون في القدس بمخططات الاحتلال التي وضعتها الحكومات الاسرائيلية على اختلاف اشكالها ومنذ احتلال مدينة القدس في حزيران 1967 : من مصادرة الارض والاستيلاء عليها وبناء المستعمرات وهدم الموئل – السكن – وبناء جدار العزل والتوسع، وأيضاً إغلاق المؤسسات جميعها تهدف الى تهجير قسري للفلسطينيين المقدسيين وضم القدس وتهويدها وابتلاعها. ويرى الفلسطينيون في مخطط اغلاق المؤسسات الفلسطينية المقاومة من اهم هذه المخططات الرامية لتغيير وجه القدس وهويتها الثقافية والسياسية الفلسطينية، المخططات الرامية الى خنق صوت القدس وتشويه صورة وجهها الحضاري وتهجير مؤسساتها جراء اجراءات قانونية تعسفية واعباء مالية ضرائبية لا طاقة للمؤسسات بها، تهجيرها بتغريبها عن المدينة الام وفتح مقرات لها بديلة في الضفة الغربية مما يشكل عبئاً مادياً واجتماعياً على المقدسي جراء السفر والتنقل حين التوجه لهذه المؤسسات لطلب الاستشارة او متابعة قضيته لديها.

أخذت مؤسسات القدس على عاتقها مسؤولية توفير جزء من احتياجات السكان الفلسطينيين في مختلف القطاعات، حيث كان لهذه المؤسسات القائمة قبل الاحتلال وبعده والتي تزيد على المائة دور مقاوم حمى الفلسطينيين من سياسة الدمج التي تمارسها بلدية الاحتلال وفي ذات الوقت لعبت دوراً في – التنمية المحلية – في القدس الشرقية. وقاوم الفلسطينيون دوماً المحاولات الإسرائيلية الرامية إلى السيطرة على مؤسساتهم وتخريبها وهدمها وخلق بدائل مزيفة موازية لها مثل لجنة الإصلاح المركزي ولجنة الشرطة الجماهيرية وتسويق مراكز تطوير الأحياء المرتبطة ببلدية الاحتلال بديلاً للمجالس المحلية والأندية وغيرها.

يحاول الاحتلال الاسرائيلي عبر سياسات وقوانين واجراءات عنصرية هدم ما حافظ عليه الفلسطينيون من عروبة القدس باقتلاعهم من ارضهم وحلول مستعمرين بمكانهم وانكار ثقافة الآخر الأصيل وتراثه الإنساني، وهدم مؤسسات الشعب الفلسطيني في القدس التي هي رمز الوطن وهويته واستبدالها بثقافة الاحتلال ومؤسساته، كل ذلك هو نفي مادي وادبي للآخر، انه التهويد، انه التطهير العرقي بذاته للفلسطينيين في القدس.

إن ما تمارسه اسرائيل اليوم في القدس هو حرب على القدس : حرب على انسانها ومؤسساتها مبانيها وعمائرها ومقدساتها، حرب على تاريخها وحاضرها ومستقبلها،على ارضها باطنها وعاليها، حرب وجود للإنسان وللمؤسسات الفلسطينية، وفي هذا قال فيصل الحسيني في نهاية 1994 رداً على الاتهامات الإسرائيلية: "إن وجود المؤسسات الفلسطينية في المدينة هو تعبير عن الوجود الفلسطيني في القدس ان الفلسطينيين لا يسعون الى فرض هذا الوجود على امر الواقع ان الفلسطينيين موجودون في القدس كأمر واقع، انه وجود أصيل. وفي الواقع ان الاسرائيليين هم الذين يحاولون ان يغيروا الوضع على الارض وان يخلقوا وقائع جديدة في المدينة...".

الامر الذي ترفضه اتفاقية جنيف الرابعة 1949 التي لا تجيز للاحتلال اجراء أي تغييرات في الوضع القانوني والاداري للمناطق الخاضعة للاحتلال، وبالتالي فإن كل الاجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال في القدس هي اجراءات لاغية وليس لها أي سند قانوني سوى قانون القوة قانون الاحتلال والاحتلال زائل.

تعريف ببعض المؤسسات الفلسطينية المغلقة بقرارات إدارية إسرائيلية – بموجب قانون الطوارئ لعام 1945 - في القدس:

بيت الشرق: بيت الشرق – الاورينت هاوس: المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير في القدس، أسسه الراحل فيصل الحسيني عام 1994، وأصبح مقراً للوفد الفلسطيني لمحادثات السلام إضافة إلى طاقم المفاوضات المتعددة الأطراف. يتكون بيت الشرق من عدد من الدوائر والأقسام التي تعمل على مساعدة المواطنين الفلسطينيين في القدس في إحقاق حقوقهم القانونية والاجتماعية والاقتصادية، كذلك متابعة المؤسسات الاقتصادية والثقافية والتعليمية والصحية والاجتماعية وغيرها التي تعمل في مدينة القدس.

يقوم بيت الشرق بالاتصال والتنسيق والتعاون مع الهيئات والبعثات والممثليات الدبلوماسية والمحلية والدولية. أغلقت سلطات الاحتلال مقر بيت الشرق وجميع المؤسسات التابعة له بقرار من وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي " عوزي لانداو". في 2001/8/10 لمدة ستة أشهر ولا زال قرار الإغلاق يتجدد حتى اليوم 2009.

الجنود الإسرائيليون يحتلون بيت الشرق في 10 آب 2001

جمعية الدراسات العربية : منظمة أهلية غير ربحية وغير حكومية، تأسست في القدس عام 1980، لتعنى بالدراسات والأبحاث والتوثيق والمعلومات وهي متخصصة في قضية فلسطين أرضاً وشعباً، وفي شؤون الصراع العربي – الإسرائيلي، والأمة العربية، والشرق الأوسط. وتم إغلاق الجمعية بقرار عسكري إسرائيلي بتاريخ 2001/08/10.

أنشطة الجمعية:

1- جمع وتوثيق البيانات والوثائق الصادرة على ارض فلسطين.

2- جمع الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في القدس والمناطق الفلسطينية الأخرى.

3- دراسات عن الاستيطان الإسرائيلي في المناطق المحتلة والأراضي المصادرة والقدس والأوضاع الاجتماعية.

4- مشروع البنية التحتية للبلدة القديمة في القدس.

5- مشروع فهرس الأملاك العربية بالقدس.

نادي الأسير الفلسطيني: جمعية إنسانية اجتماعية شعبية مستقلة تعنى بشؤون الأسرى الفلسطينيين والعرب في السجون والمعتقلات ومراكز التحقيق الإسرائيلية. تأسست الجمعية في 1993/9/27، وكانت قد تبلورت فكرة إنشائها داخل السجون من قبل الأسرى أنفسهم من منطلق الشعور بالحاجة إلى مؤسسة شعبية تشكل عنواناً لرعاية الأسرى وذويهم. تم إغلاقه بتاريخ 2001/08/10.

أهداف الجمعية:

1- رعاية شؤون الأسرى داخل السجون والمعتقلات ومراكز التوقيف والتحقيق الإسرائيلية.

2- مساندة الأسرى المحررين ومساعدتهم في التأهيل المجتمعي.

3- مساندة ذوي الأسرى وأطفالهم من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية.

4- المتابعة القانونية والقضائية لملفات الأسرى والأسيرات في المحاكم الإسرائيلية.

5- إثارة الرأي العام حول الانتهاكات الإسرائيلية التي ترتكب بحق الأسرى على المستويين المحلي والدولي.

6- نشر وتوثيق التراث الفكري والثقافي والإبداعي للأسرى داخل السجون.

دائرة الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية – جمعية الدراسات العربية: مؤسسة أهلية غير ربحية تعنى في مجال حقوق إنسان – خرائط – سكان وملكية الأراضي. تم إغلاق الجمعية بقرار إسرائيلي بتاريخ 2001/08/10.

أهداف المؤسسة:

1- الدفاع عن الهوية المقدسية.

2- الحفاظ على الأرض.

3- توفير المعلومات الفنية حول ملكية الأرض.

4- توفير السكن الملائم للفلسطينيين في القدس.

مركز أبحاث الأراضي – جمعية الدراسات العربية: تأسس المركز في القدس عام 1986 كأحد المراكز التابعة لجمعية الدراسات العربية، والمركز هو مؤسسة فلسطينية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية، مركز حقوق إنسان يعنى بالحق في ملكية الأرض والحق في السكن الملائم بالمعنى المجتمعي للأرض والسكن التي اقرها مؤتمر الموئل الثاني – هابيتات –، ومركز أبحاث الأراضي عضو في الائتلاف الدولي للسكن تغطي نشاطاته كافة أرجاء الضفة الغربية بما فيها القدس العربية وقطاع غزة قبل اجتياحه عام 2002، تم إغلاق المركز بقرار عسكري إسرائيلي بتاريخ 2002/02/08.

أهداف المركز:

- حماية وتطوير الأرض الفلسطينية.
- حماية حق الإنسان الفلسطيني في البناء والسكن وتملك الأرض باعتبارهما حقوق من حقوق الإنسان.
- حماية الزراعة الفلسطينية وتطوير الخبرات الزراعية.
- إجراء الدراسات والبحوث وإصدار النشرات المتعلقة بالأرض والزراعة والتدريب.
- الربط الكامل شكلاً ومضموناً بين القدس العربية وبقية أجزاء الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 باعتبار القدس جزءاً لا يتجزأ من الضفة الغربية.
- السعي لإعادة روح العمل الجماهيري الجماعي في سبيل خدمة الأرض والزراعة، والتركيز على الدور البارز للمرأة في هذه المجالات الأساسية.

المركز الفلسطيني لتطوير المشاريع الصغيرة: مؤسسة أهلية غير ربحية غير حكومية، تأسس عام 1995 بتمويل من الاتحاد الأوروبي لدعم المنظمات غير الحكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بمبادرة من شخصيات فلسطينية يدعم المركز مشاريع في الضفة الغربية وقطاع غزة ومشاريع الديمقراطية وحقوق الإنسان، ودعم المركز بنجاح أكثر من 50 مشروعاً تنموياً في قطاع التعليم والصحة والثقافة والبيئة والزراعة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومشاريع التعليم والخدمات الاجتماعية في القدس.

برامج وأنشطة:

- دعم مشاريع في الضفة وقطاع غزة: مشاريع الديمقراطية وحقوق الإنسان، والتعليم والخدمات الاجتماعية.

الغرفة التجارية الصناعية العربية: مؤسسة أهلية تأسست سنة 1936، وأغلقها الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 2001/08/10، أهداف المؤسسة:

1- الدفاع عن مصالح أعضاء الغرفة.

2- تشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي في مدينة القدس.

3- مساعدة الأعضاء في حل مشاكلهم.

4- تطوير اقتصاد مدينة القدس في القطاعات السياحية – الصناعية التجارية والخدمات.

5- تطوير وتحسين وزيادة الخدمات المقدمة للأعضاء.

اتحاد الغرف التجارية الصناعية الزراعية الفلسطينية: مؤسسة أهلية – قطاع خاص – اقتصادية، تأسست سنة 1989، تم إغلاقها في **2002/06/05**.

أهداف المؤسسة:

1- مأسسة عمل الغرف وتطوير قدراتها وكوادرها البشرية.

2- العمل على خلق بيئة اقتصادية واستثمارية ملائمة من خلال الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

3- تمثيل الغرف والقطاع الخاص محلياً وإقليمياً ودولياً وتعزيز شبكة العلاقات الدولية.

المنتدى الثقافي – صور باهر: مؤسسة أهلية غير ربحية اجتماعية ثقافية تأسست سنة 2000، تعنى بالجوانب الثقافية والتربوية والتعليمية في المجتمع المحلي. أغلق أكثر من مرة كان آخرها 2008/2/4.

أهداف المؤسسة:

- تفعيل دور الشباب في المنطقة لخدمة أبنائها عن طريق نشر الوعي الثقافي بكافة اشكاله.
- الاهتمام بالمؤسسات التعليمية في المنطقة ومتابعة شؤون الطلبة مع الإدارات والهيئات التدريسية والأهالي والتعاون مع هذه الجهات لحل المشاكل والمساعدة الجادة لرفع مستوى المدارس في القرية.
- إصدار النشرات الثقافية في كافة المجالات.
- التعاون مع باقي المؤسسات في المنطقة وترسيخ الاحترام المتبادل بين الجمعية وباقي المؤسسات.
- تشخيص الظواهر السلبية في المنطقة التي أصبحت تشكل مصدر قلق لأهالي المنطقة ومحاولة طرح الحلول العملية لعلاج هذه الظواهر.
- التعاون مع ذوي الاختصاص والخبرة لحل بعض المشاكل ولعقد الندوات والمحاضرات في مختلف المجالات.
- العمل على إنشاء مكتبة عامة في المنطقة لخدمة أبنائها.
- إنشاء صندوق مالي خاص بالجمعية لتنفيذ أهدافها.

تعريف ببعض المؤسسات الفلسطينية المغلقة بقرارات إدارية إسرائيلية – بموجب قانون الطوارئ لعام 1945 - في القدس:

مركز صامد للتثقيف المجتمعي:

هو منظمة غير حكومية غير ربحية، عضو شبكة المنظمات الأهلية في القدس – البلدة القديمة/ عقبة الخالدية /شارع الواد، أغلق بتاريخ 2008/5/1، أهدافه:

- العمل على الحد من انتشار المخدرات في المجتمع الفلسطيني عامة والقدس على وجه الخصوص.
- نشر التوعية والإرشاد من اخطار المخدرات والكحول.
- الدفع باتجاه وضع سياسة عامة بموضوع العلاج والتأهيل والوقاية من المخدرات.
- التنسيق والتشبيك الدائم بين المؤسسات العاملة في القدس وخصوصاً العاملة في نفس المجال.

لجنة الزكاة / صور باهر:

القدس – صور باهر/ الشارع الرئيسي، أغلقت بتاريخ 2009/1/18، اهدافها:

- رفع المستوى التعليمي.
- رفع المستوى الاجتماعي.
- رفع المستوى الصحي.

برنامج المؤسسة بشكل عام :

ندوات تثقيفية، محاضرات، نشرات توعية.

الفئة المستهدفة:

ذوي احتياجات خاصة، مسنين، فقراء ومحتاجين.

رابطة أندية القدس:

القدس–الرام /بجانب مدرسة البردج، أغلقت بتاريخ 1997، أهدافها:

- تطوير وتنمية المكانات والطاقات المادية والبشرية في الأندية.
- تنظيم العمل الإداري للأندية وربطها بعلاقة دائمة مع الرابطة.
- تطوير البنية التحتية الرياضية للأندية والمحافظة.
- تنمية العلاقات بين الأندية المقدسية.

برنامج المؤسسة بشكل عام.

- تطوير البنية الرياضية في المحافظة، مقرات وملاعب وصالات، مساعدة الأندية في نواحي التطوير الإداري والمالي، إقامة وتنظيم ورعاية ودعم النشاطات الرياضية والشبابية والمخيمات الصيفية، البرامج الخاصة بالنساء والفتيات رياضياً.

جمعية المنتدى الثقافي– صور باهر :

القدس – صور باهر/ الشارع الرئيسي، أغلقت بتاريخ 2008/2/5، أهدافها:

- تفعيل دور الشباب في المنطقة لخدمة أبنائها عن طريق نشر الوعي الثقافي بكافة أشكاله.
- الاهتمام بالمؤسسات التعليمية في المنطقة ومتابعة شؤون الطلبة والهيئات التدريسية والأهالي.
- إصدار النشرات الثقافية في كافة المجالات.
- التعاون مع باقي المؤسسات في المنطقة وترسيخ الاحترام المتبادل بين الجمعية وباقي المؤسسات.

برنامج المؤسسة

الدورات التعليمية والتدريبية المختلفة، المخيمات الصيفية، مساعدة طلاب الجامعات والمدارس، محاضرات: إرشادية تربوية دينية تعليمية.

مجلس الإسكان: الإغلاق بتاريخ 2008/7/3، أغلق بقرار وزير الأمن الداخلي بتاريخ 2008/7/3 وبذريعة العمل دون التصريح المكتوب والمتفق علية بند (3/أ) وانه مؤسسة تابعة للسلطة الفلسطينية باشر المجلس منذ تأسيسه عام 1991 بوضع الخطط والبرامج والآليات الكفيلة بحل الضائقة السكنية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في القدس التي وضعها المجلس على رأس سلم أولوياته. سبق وان أغلق 1995/7/10.

في سياق فرض الأمر الواقع وسياسة التضييق التي طبقتها سلطة الاحتلال الإسرائيلي في القدس في جميع مناحي الحياة، عمدت أدوات الاحتلال: وزارة الأمن الداخلي، المفتش العام للشرطة والمخابرات وغيرها إلى فرض سيطرتها باستمرار من خلال منع إقامة أي مهرجان أو حفل أو تجمع ذو طابع وطني بل وحتى أي لقاء فني أو ثقافي أو اجتماعي – مهرجان تأبيني أو احتفالي أيضاً بحجة انه يمثل خطراً على امن دولة الاحتلال وتهديداً لها.

قائمة بأسماء المؤسسات الفلسطينية في القدس التي أغلقها الاحتلال الإسرائيلي من سنة 2000– 2009

الرقم	اسم المؤسسة المغلقة	تاريخ الإغلاق	عنوان المؤسسة
1	رابطة الأندية المقدسية	1997	–
2	دائرة تنمية الشباب	1997	القدس
3	جامعة القدس	2001	شارع نور الدين
4	مؤسسة النشر والبحث	2001	
5	مكتب وإدارة التعليم العالي Housing Office and Administration of High education	2001	
6	مكتب التعاون Social Well fare office	2001	
7	دائرة الخرائط ونظم المعلومات / جمعية الدراسات العربية	2001/8/10	القدس
8	مكتب المؤسسات الوطنية	2001/08/10	
9	بيت الشرق	2001/08/10	شارع أبو عبيدة الجراح

الرقم	اسم المؤسسة المغلقة	تاريخ الإغلاق	عنوان المؤسسة
10	الغرفة التجارية الصناعية العربية	2001/08/10	شارع نور الدين
11	نادي الأسير الفلسطيني	2001/08/10	شارع أبو عبيدة الجراح
12	مركز القدس للتخطيط – جمعية الدراسات العربية	2001/08/10	شارع المسعودي
13	دائرة الأسرى والمعتقلين	2001/08/10	شارع المسعودي
14	دائرة الخدمات الاجتماعية	2001/08/10	شارع المسعودي
15	جمعية الدراسات العربية	2001/08/10	شارع أبو عبيدة الجراح
16	مركز تطوير المشاريع الصغيرة	2002/02/08	واد الجوز
17	المجلس الأعلى للسياحة	2002/02/08	واد الجوز
18	مركز أبحاث الأراضي – جمعية الدراسات العربية	2002/02/08	شارع أبو عبيدة الجراح
19	اتحاد الغرف التجارية العربية الصناعية الزراعية	2002/06/05	شارع الرشيد – باب الساهرة
20	جمعية القدس للثقافة والتراث العربي		واد الجوز
21	نادي الخريجين العرب	2004/04/04	الشيخ جراح
22	جمعية الرعاية للمرأة العربية	2004/04/04	شارع الأصفهاني
23	جمعية أصدقاء الإمارات	2004	العيزرية
24	جمعية اقرأ	2006/7/11	شارع الأصفهاني
25	جمعية الوفادة الخيرية	2006/1/15	شارع الأصفهاني
26	مركز الإخاء الإسلامي المسيحي	–	المصرارة
27	مركز – مشروع – الدراسات القطاعية –	2006/7/7	بيت حنينا
28	لجنة زكاة العيزرية	2006/5/31	العيزرية
29	لجنة زكاة الرام	2008/02/04	الرام
	المنتدى الثقافي	2007/4/15	صور باهر
31	مجلس الإسكان	2008/7/3	القدس– الشيخ جراح
32	مركز صامد المجتمعي	2008/5/1	
33	جمعية المنتدى الثقافي	2008/2/5	صور باهر
34	أسرانا – إغلاق	2008/4/22	
35	مركز زيد بن ثابت	2009/2/2	صور باهر

مؤسسات تم اغلاقها قبل سنة 2000

الرقم	اسم المؤسسة	تاريخ الاغلاق	عنوان المؤسسة
1	دائرة تنمية الشباب	1997	القدس
2	رابطة الاندية المقدسية	1997	
3	صحيفة الميثاق	1986	شارع ابو عبيدة الجراح
4	مجلة العهد	1986	شارع ابو عبيدة الجراح
5	صحيفة الطليعة		شارع ابو عبيدة الجراح
6	صحيفة المنتدى		
7	مجلة الشراع	1983	
8	الدرب	1986/8	
9	صحيفة الوحدة		
10	صحيفة البشير	1980	
11	مكتب القدس للترجمه والخدمات الصحفية	82/9/13	
12	مكتب المنار للصحافة والاعلام والنشر	1985/9/9	
13	جمعية الدرسات العربية	88/7/31	اعتقال مديرها فيصل الحسين6شهور اداري
14	اتحاد الجمعيات الخيرية	1988/8/28	لمدة سنة
15	مجمع النقبات المهنين	1988/8/25	لمدة شهرين
16	مجلة العودة –عربي انجليزي	1988/9/30	سحب رخصة
17	المجلس الاعلى للسياحة	1995/8/25	وادي الجوز
18	مجلس الاسكان الفلسطيني	1995/7/10	القدس–الشيخ جراح
19	مستشفى الهوسيس اغلاق نهائي	1985	البلدة القديمة –طريق الالام
20	31مدرسة اعدادية وثانوية خاصة	1988	
21	ادارة جامعة القدس	88–1992	خلف حديقة المتحف الفلسطيني
22	هيئة الاذاعه التلفزيون الفلسطيني	1995/7/28	
23	دائرة الاحصاء الفلسطيني	1995/7/10	
24	وكالة وفا للاعلام الفلسطيني	1995/7/10	وادي الجوز–الصوانه
25	المركز الجغرافي الفلسطيني	1995/8/25	
26	المؤسسة الفلسطنية للتدريب المهني	1995/8/25	
27	دائرة الشباب والرياضة	1995/8/25	
28	مركز الصحة الفلسطيني	1995/8/28	اعيد1995/9/1 مع تعهد بقطع كل علاقه مع السلطة الفلسطنية
29	بلدية القدس – امانة العاصمة	1967/6/28	البلدة القديمة قرب ميدان عمر بن الخطاب
30	المصارف والمؤسسات المالية العربية في القدس وعددها 5	1997/6/5	شارع السلطان سليمان وصلاح الدين والرشيد
31	هدم نادي برج اللقلق لذوي الاحتياجات الخاصة	1996/8/27	الزاوية الشمالية الشرقية من سور القدس باب حطة
32	هدم بيت–مركز– لذوي الاحتياجات الخاصة		وادي الجوز –جنوب حسبة الخضار
34	جميع المحاكم/ اغلاق نهائي	1967	
35	تحويل مبنى المستشفى +الى قيادة للشرطة	1967	مقابل ملاعب الشيخ جراح

المصادر :

1- إغلاق مؤسسات القدس اعتداء صارخ على هوية القدس العربية الفلسطينية- الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس نيسان 2008.

2- المقاومة الفلسطينية والتغيير المدني في القدس 67-1994 آن لاتندريس.باسيا 1995.

3- النضال من اجل القدس – سامي مسلم.باسيا 1996

4- القدس نداء أخير – احمد غنيم 1999

5- نحو إستراتيجية فلسطينية اتجاه القدس – مركز دراسات وتوثيق المجتمع الفلسطيني.

6- شؤون تنموية – الملتقى الفكري العربي شتاء 95-1999 .

7- التقرير الشهري حول الانتهاكات الإسرائيلية في القدس – الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس أيلول 2008.

8- بلدية القدس العربية – أسامة حلبي 1993.

9- القدس تحت الاحتلال – السلطة الوطنية الفلسطينية 1998.

10- دليل المؤسسات الأهلية في القدس – الائتلاف الأهلي 2007 .

11- يوميات حقوق الإنسان – الكتاب السنوي 1988، 1992 – مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الإنسان. (بالانجليزية)

12 – مقابلة مع جمال غوشة / مدير المسرح الفلسطيني .

صورة لبعض المؤسسات التي اعتدى عليها الاحتلال و/أو أغلقها:

مقر جمعية بيت دقو للتنمية والتطوير – أيار 2007

آثار الحريق الذي أشعلته قنبلة الجيش الإسرائيلي في مقر الجمعية- أيار 2007

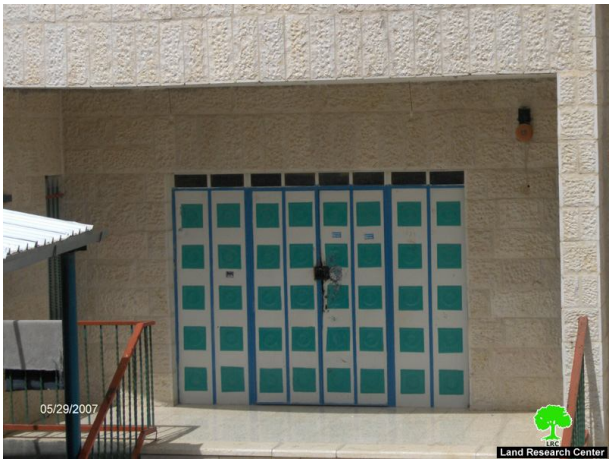

روضة الأطفال والتي أغلقها الاحتلال في أيار 2007

عيادة ومركز الأمومة والطفولة التي أغلقها الاحتلال في أيار 2007 – بيت اكسا

Halhul – Main Road, Tel: 02-2217239 , Fax: 02-2290918 , P.O.Box: 35, E-mail: LRC@palnet.com, URL: www.lrcj.org